OCHA

نشرة العمل الإنسانيّ
لبنان

العدد ٣٠ | ١ تشرين الثاني ٢٠١٧ – ٣١ كانون الثاني ٢٠١٨

في هذا العدد

ص.١ افتتاحيّة بقلم منسّق الشؤون الإنسانية لازاريني
ص.٢ إطلاق خطّة لبنان للاستجابة للأزمة في شباط ٢٠١٨
ص.٣ خفض حاد في تمويل الأونروا
ص.٤ دعم شتويّ لـ١٦٣٠٠٠ أسرة
ص.٥ مستجدات الصندوق الإنسانيّ للبنان
ص.٥ قصّة أحمد
ص.٦ فعاليّات رئيسيّة

توزيع مطافئ للحريق على اللاجئين السوريين في بلدة غزة
المصدر: MEDAIR

نقدّم لكم العدد الأوّل من نشرة العمل الإنسانيّ لعام ٢٠١٨! يستعرض هذا العدد الأولويّات الأساسيّة لمنسّق الشؤون الإنسانية مع قدوم العام الجديد. كما يقدّم بعض النتائج الرئيسيّة لخطّة لبنان للاستجابة للأزمة ٢٠١٧ والصندوق الإنسانيّ للبنان ويسلّط الضوء على أزمة التمويل التي تعاني منها الأونروا. ويختتم العدد بقصة أسرة سوريّة لاجئة نجت من حريق أتى على ممتلكاتها بدعم من منظّمة "ميدير".

استقرار لبنان ليس مسلماً به!

افتتاحيّة بقلم منسّق الشؤون الإنسانية فيليب لازاريني

بعد مضي سبع سنوات على اندلاع الأزمة السوريّة، بذل المجتمع الإنسانيّ كلّ ما في وسعه لإنهاء معاناة نحو مليون لاجئ سوريّ مسجَّل في لبنان، إلّا أن ذلك لم يكن كافياً لتلبية جميع الاحتياجات الإنسانيّة المتزايدة في لبنان. أصبحت التحدّيات التي تواجه لبنان أكثر حدّةً من أيّ وقت مضى، حيث يعاني اللاجئون محن اجتماعيّةً واقتصاديّةً وازدياد في حالات الضعف في خضمّ ضغطٍ متزايد على المجتمعات المضيفة وموجة واسعة النطاق من الشعور بالخوف والقلق إزاء ما ستؤول إليه الأمور في المستقبل. إضافةً إلى ذلك، أدّى خفض ميزانيّة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين(الأونروا)، الذي تمّ الإعلان عنه مؤخّراً، إلى عودة معاناة اللاجئين الفلسطينيّين اللامتناهية إلى الصدارة. فماذا ينتظرنا؟

الإجابة المختصرة هي أنّنا لن نستسلم. إلى حين إنتهاء الأزمة السورية، تقع على عاتقنا المسؤوليّة المشتركة للوقوف إلى جانب لبنان واللاجئين.

نحن مصمّمون على الاستمرار في تلبية احتياجات المجتمعات الأكثر ضعفاً في لبنان. ولكنّ المعونة الإنسانيّة لم تعد تكفي وحدها. وعليه سيكون الابتكار عنوان خطواتنا المقبلة. وسيكون العمل الإنساني معطوفاً على التنمية وبناء السلام في صلب مبادراتنا. كذلك، سنواصل التعاون بشكل وثيق مع الحكومة اللبنانيّة والمجتمع المدنيّ من أجل تعزيز الاعتماد على الذات مع الحرص في الوقت عينه على بناء أنظمة الحماية الاجتماعيّة للّبنانيّين الضعفاء واللاجئين السوريّين على حدٍّ سواء.

بالنسبة للأغلبية الساحقة من اللاجئين السوريين المستقبل يتمثّل بالعودة إلى سوريا، سيعودون إلى بلادهم بسلام وكرامة حينما يسمح الوضع بذلك. وفي هذا الإطار سيكون تسجيل اللاجئين عنصراً أساسيّاً لتسهيل انتقالهم إلى بلدان أخرى وعودتهم الطوعيّة عندما تصبح الظروف ملائمة لذلك. نحن على مشارف إطلاق خطّة للبنان للاستجابة للأزمة ٢٠١٨ وسنحشد بفعاليّة كلّ الدعم الممكن لهذه الخطّة التي تعتبر حجر الأساس للاستجابة في لبنان. كما سنخصّص كلّ جهودنا ودعمنا لثلاثة مؤتمرات كبرى ستدور فعاليّاتها في خلال الأشهر الثلاثة المقبلة: مؤتمر روما الدولي لدعم الجيش اللبنانيّ في شهر شباط/فبراير ومؤتمر "CEDRE" للمانحين لحشد الاستثمارات في لبنان ومؤتمر بروكسل لحشد الدعم للاستجابة للأزمة السورية بما في ذلك بالنسبة إلى اللاجئين السوريّين في لبنان.

ستكون الإنتخابات النيابيّة التي طال انتظارها، في شهر أيّار المقبل، من الإنجازات الأساسيّة التي نطمح إلى تحقيقها في عام ٢٠١٨ إذ ستحدّد الآفاق السياسيّة في البلاد للسنوات الأربعة المقبلة. وفي هذا الإطار، تدعم الأمم المتحدة بالكامل الحكومة اللبنانيّة في التحضير لهذه الإنتخابات وإجرائها. وسنقوم بكلّ ما في وسعنا لمساعدة قادة لبنان ووسائل إعلامه وشعبه لخوض نقاش مفتوح وعادل. يندرج هذا الأمر في إطار التزامنا المتواصل في دعم استقرار لبنان من خلال التعاون الدوليّ والأمن الجماعيّ.

سأواصل لهذا الغرض العمل من دون كلل مع الشركاء الدوليّين لتعزيز دعمهم للاستجابة في لبنان من خلال تمويلٍ متعدد السنوات من أجل ضمان مزيدٍ من الرؤية المستقبلية. المحافظة على استقرار لبنان أمرٌ أساسيّ لكي يبقى هذا البلد نموذجاً للتنوّع في المنطقة وقوة دفع لتقبّل الآخر والديمقراطيّة في منطقة مضطربة.

نقاط رئيسيّة

- منسّق الشؤون الإنسانية لازاريني يجدّد تأكيد دعم المجتمع الدوليّ لاستقرار لبنان
- إطلاق خطّة لبنان للاستجابة للأزمة ٢٠١٨ والنتائج الرئيسيّة لخطّة ٢٠١٧
- أزمة التمويل تهدّد المساعدات التي تقدمها الأونروا لملايين اللاجئين الفلسطينيّين
- منسّق الإغاثة الطارئة لوكوك يلتقي لاجئيّن ويعدهم برفع صوتهم إلى المجتمع الدوليّ
- الصندوق الإنساني للبنان يسدّ ثغرات تمويل الحماية الأساسيّة لعام ٢٠١٧
- المساعدات النقديّة الشتويّة تساعد اللاجئين على مواجهة برد الشتاء
- فعاليّات رئيسية

بالأرقام

(حتى ٣١ كانون الأوّل/ديسمبر ٢٠١٧)

العدد التقديري للاجئين	٩٩٧،٥٥٢
عدد اللاجئين المسجّلين	٩٩٧،٥٥٢

عدد العائدين	٣٥،٠٠٠
عدد اللاجئين الفلسطينيين من سوريا	٣٢،٠٠٠
عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان	٢٧٠،٠٠٠
عدد اللبنانيين الضعفاء	١،٥٠٠،٠٠٠
مجموع السكان اللبنانيّين	٤،٤٠٠،٠٠٠

تابعونا على:

"تويتر": @OCHALebanon
@UNLazzarini

خطّة لبنان للاستجابة للأزمة ٢٠١٨ تطالب بـ٢,٦٨ مليار دولار أميركي

أكثر من ١٢٠ منظّمة تخطّط لمساعدة ٢,٨ مليون شخص في عام ٢٠١٨

في الأول من شباط/فبراير ٢٠١٨ أطلق رئيس مجلس الوزراء اللبنانيّ سعد الحريري بحضور السيد بيار أبي عاصي وزير الشؤون الاجتماعيّة والسيد فيليب لازاريني الممثل المقيم للأمم المتّحدة ومنسّق الشؤون الإنسانية، خطّة لبنان للاستجابة للأزمة ٢٠١٨. وفي مواكبةً للخطّة العامّة المرسومة للفترة ما بين ٢٠١٧ و٢٠٢٠، تتمحور خطّة ٢٠١٨ حول أربعة أولويّات استراتيجيّة حدّدتها الحكومة اللبنانيّة والشركاء، وهي: ضمان حماية المجموعات الضعيفة، وتوفير المساعدة الفوريّة لها ودعمها من خلال الأنظمة والمؤسّسات الوطنيّة بالإضافة إلى تعزيز الاستقرار الاقتصاديّ والاجتماعيّ والبيئيّ في لبنان. وفيما يلي لمحة عن النتائج الأساسيّة التي حقّقتها خطّة لبنان للاستجابة للأزمة ٢٠١٧.

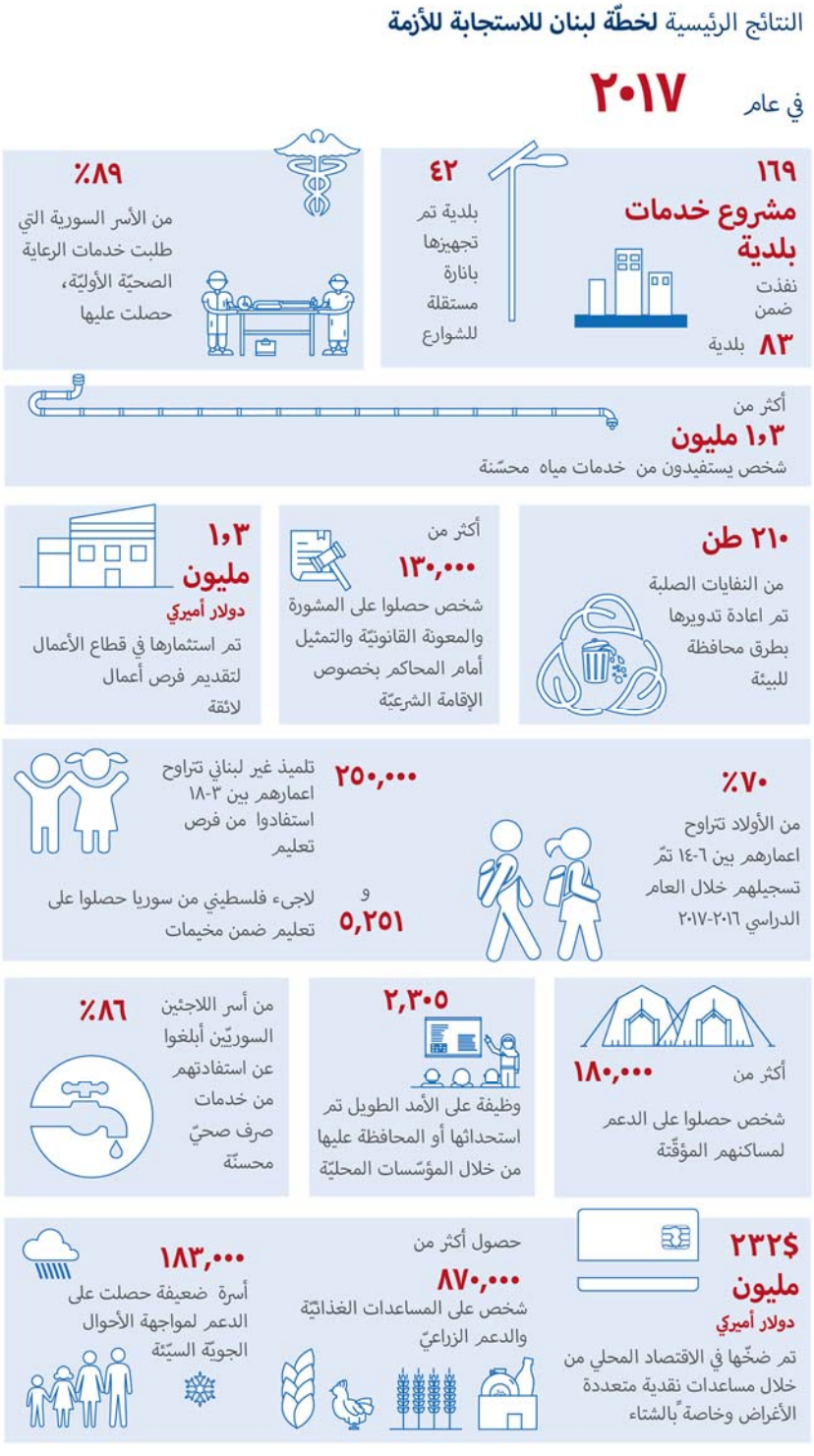

بغية تحقيق أهدافها في عام ٢٠١٨، ستجمع خطّة لبنان للأزمة ١٢٣ شريكاً وستطالب بـ٢,٦٨ مليار دولار أميركيّ. وتهدف الخطّة إلى مساعدة ٢,٨ مليون شخص ضعيف يعيشون في لبنان وتوفير الحماية والمساعدة الفوريّة لنحو ١,٥ مليون لاجئ سوريّ، و٣٣٦،٠٠٠ لبنانيّ ضعيف و٥٤،٠٠٠ لاجئ فلسطينيّ، وتوفير الخدمات الأساسيّة لنحو ٢,٢٤ مليون شخص. وتركّز خطّة الاستجابة على المعونة الإنسانيّة للمجتمعات الضعيفة كما تسعى بشدّة إلى الاستثمار في البنية التحتيّة للبنان واقتصاده وخدماته ومؤسّساته العامّة.

الأونروا – نقص حاد في التمويل

تسعى الأونروا إلى تحالفات ومبادرات جديدة للتمويل

في الثاني والعشرين من كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، أطلقت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيّين في الشرق الأدنى الأونروا نداءً غير مسبوق طلباً للدعم في أعقاب تراجع كبير في التمويل الذي كانت الولايات المتّحدة الأميركيّة تقدّمه إلى الوكالة.

"إنّ حقوق وكرامة مجتمع بأكمله على المحك"، بيتر كرنوبول، المفوّض العامّ للأونروا

إذ أعلنت واشنطن في ١٦ كانون الثاني/يناير عن نيّتها تقديم ٦٠ مليون دولار أميركي إلى الأونروا في عام ٢٠١٥ وحجبت نحو ٦٥ مليون دولار من أصل الـ١٢٥ مليون دولار التي كان من المفترض بها تقديمها إلى الوكالة هذا العام. شكّل هذا الإعلان نكسة كبيرة بالنسبة إلى الأنروا بما أن الولايات المتّحدة كانت حتى الآن المساهم الأكبر للوكالة والتي يكاد تمويلها يعتمد بالكامل على مساهمات من الدول الأعضاء في الأمم المتّحدة. تجدر الإشارة إلى أنّ مجموع مساعدات الولايات المتّحدة إلى الأونروا في عام ٢٠١٧ تجاوز ٣٥٠ مليون دولار.

وصف بيتر كرنبول المفوّض العام للوكالة الخفض بـ"بالغ الحدّة والمفاجئ والمؤذي" وأشار إلى أنّ تبعاته ستؤثّر على الأمن الإقليميّ في مرحلة يواجه فيها الشرق الأوسط مخاطر وتهديدات متعدّدة.

ووعد كرنبول اللاجئين بمواصلة تقديم الخدمات في عام ٢٠١٨ وتعهّد بحماية موظفي الوكالة وفريق عملها البالغ عددهم ٣٠،٠٠٠ في مجالات عملها الخمسة، وشدّد على أنّ هذه الأزمة تشكّل "فرصةً للتماسك والتضامن الداخليّين".

ومن شأن خفض التمويل عرقلة الوصول إلى التعليم وتهديد مستقبل نحو ٥٢٥،٠٠٠ فتى وفتاة في المدارس الـ٧٠٠ التابعة للوكالة كما أنّه يؤثر سلباً على خدمات الرعاية الصحيّة وخدمات أخرى منقذة للأرواح. كما أن تراجع التمويل سيؤثّر على ملايين اللاجئين الفلسطينيّين الذي يحتاجون إلى المساعدات الغذائيّة الطارئة وأشكال أخرى من الدعم في الأردن ولبنان والضفة الغربيّة وقطاع غزّة.

ودعت الوكالة من خلال هاشتاغ **#DignityIsPriceless** أطلقته في ٢٢ كانون الثاني/يناير في إطار حملة عالميّة لجمع التمويل، الدول الأعضاء في منظّمة الأمم المتّحدة، والشركاء، والدول المضيفة، والمانحين والعامّة إلى التعاضد في حشد الدعم للاجئين الفلسطينيّين. (الرجاء النقر هنا لمزيد من التفاصيل حول الحملة).

منسّق الإغاثة الطارئة يلتقي لاجئين في مخيّم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيّين

منسّق الإغاثة الطارئة يقوم بجولة في مخيّم برج البراجنة بعد لقائه اللاجئين. المصدر: مكتب الأمم المتّحدة لتنسيق الشؤون الإنسانيّة/ميلينا المر

في مسعى إلى تفقّد أوضاع اللاجئين الفلسطينيّن في لبنان والاستماع إلى مخاوفهم وشواغلهم، قام منسّق الإغاثة الطارئة السيد مارك لوكوك بزيارة مخيّم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيّين في بيروت في الثاني عشر من كانون/الثاني يناير. وهي الزيارة الأولى للمنسّق إلى سوريا ولبنان.

يعكس وضع مخيّم برج البراجنة الكائن جنوب بيروت، التحدّيات اليوميّة الكبيرة في مخيّمات الفلسطينيّن في أنحاء لبنان التي تستضيف أعداداً كبيرة من السوريّين (٤٧,٩ في المئة من إجمالي سكّان المخيّم)، ولاجئين فلسطينيين من سوريا (٣,٧ في المئة) واللاجئين الفلسطينيّين (٤٤,٨ في المئة)، بحيث يعيشون في ظروف معيشيّة بالغة الصعوبة. وشكّل لقاء اللاجئين والاستماع إلى قصصهم فرصة لكي يتطلع وكيل الأمين العامّ للأمم المتّحدة على بعض القضايا والمشاكل الكبرى التي تواجههم كلّ يوم.

واستمع السيد لوكوك، الذي رافقه منسّق الشؤون الإنسانية في لبنان فيليب لازاريني ورئيسة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ناتاليه فوستييه ومدير الأونروا كلاوديو كوردوني، إلى لاجئين سوريّين وفلسطينيّين أعربوا عن قلقهم إزاء مستقبلهم في خضّم الخوف من خفض تمويل الوكالة.

شكّل لقاء اللاجئين والاستماع إلى قصصهم فرصة لكي يطّلع وكيل الأمين العامّ للأمم المتّحدة على بعض القضايا والمشاكل الكبرى التي تواجه اللاجئين كلّ يوم.

وأعربت هيام وسهى وماهر وأحمد ولاجئين آخرين بكل صراحة وشفافية عن مخاوفهم أمام الوفد الزائر. وشكوا من نقص فرص العمل، والحاجة إلى تعليم أولادهم، والمشاكل التي تواجههم مع أوراقهم الثبوتيّة، وارتفاع تكلفة المعيشة في لبنان ناهيك عن حاجتهم إلى مزيد من الدعم. وشدّدوا على أنّهم، وبالإضافة إلى التدهور المستمر في أوضاعهم، أصبحوا قلقين للغاية حول قدرتهم على تحمّل خفضاً آخر في المعونة المحدودة التي يحصلون عليهم حالياً من الأونروا.

ووعد وكيل الأمين العامّ برفع هذه القضايا في المقرّ الرئيسيّ للأمم المتّحدة في نيويورك وجدّد التأكيد على التزام المنظّمة بتزويد اللاجئين بالخدمات الإنسانيّة الضروريّة والدفاع عن حقوقهم.

جاءت زيارة مخيّم برج البراجنة في إطار المهمّة الأولى للسيد لوكوك في المنطقة والتي شملت زيارة لمدة ثلاثة أيام إلى سوريا التقى في خلالها مسؤولين حكوميّين ووكالات إنسانيّة وجهّات معنيّة رئيسيّة أخرى وتمحورت الزيارة حول الأولويّات الرئيسيّة لخفض المعاناة الإنسانيّة في سوريا. الرجاء النقر هنا للاطلاع على بيان وكيل الأمين العامّ للشؤون الإنسانيّة حول سوريا.

١٧٤،٤٢٢ لاجئ فلسطينيّ في لبنان وفقاً لأحدث إحصاء

وفقاً لإحصاء صدرت نتائجه مؤخّرا، هناك ١٧٤،٤٢٢ لاجئ فلسطيني يعيشون في لبنان ويتوزّعون على ١٢ مخيماً و١٥٦ تجمعاً في أنحاء البلاد. وتم إجراء الإحصاء في إطار تعاون بين إدارة الإحصاء المركزيّ اللبنانيّ والجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ تحت مظلة لجنة الحوار اللبنانيّ الفلسطينيّ في العام ٢٠١٧. المرحلة الثالثة من إنتاج هذا الإحصاء تهدف إلى تعداد اللاجئين الفلسطينيين خارج المناطق المذكورة. وللمرّة الأولى منذ النزوح الفلسطينيّ في عام ١٩٤٨، أصبح هناك بيانات رسميّة حول اللاجئين الفلسطينيّين في لبنان بفضل هذا الإحصاء. حتى الآن كان التعداد الرئيسي للفلسطينيين في لبنان يعتمد على دراسة استقصائية أجرتها الجامعة الأميركية في بيروت عام ٢٠١٥ والتي قُدر فيها عدد الفلسطينيين في لبنان بين ٢٦٠،٠٠٠ و٢٨٠،٠٠٠ بالإضافة إلى اللاجئين الفلسطينيين من سوريا – حالياً، تساعد الأونروا حوالي ٣٢٥٠٠ من هؤلاء. ويجري، في الوقت الراهن، تحليل هذه البيانات التي من شأنها مساعدة الأمم المتّحدة وجهات معنيّة أخرى وشركاء في العمل مع السلطات اللبنانيّة بغية وضع سياسات للاستجابة لاحتياجات اللاجئين وتأمين حقوقهم بالاعتماد على المعلومات حول الأوضاع الاجتماعيّة والاقتصاديّة والصحيّة والتعليميّة وفرص العمل المتاحة لهم.

دعم شتويّ لأكثر من ١٦٨،٠٠٠ أسرة معيشيّة

الأسر الضعيفة تكافح لتأمين احتياجاتها الأساسيّة في فصل الشتاء

قدمت حملة المساعدات النقديّة لفصل الشتاء ٢٢٥ دولار أميركيّ لكلّ أسرة ضعيفة أي بمعدّل ٧٥ دولار في الشهر في الأشهر الأكثر برودة.

في وقت يعصف الشتاء في لبنان متسبّباً بتدنّي درجات الحرارة إلى ما يقارب الخمس درجات تحت الصفر في المرتفعات، انطلقت حملة المساعدات الشتوية لدعم أكثر من ١٦٨،٠٠٠ أسرة سوريّة وفلسطينيّة ولبنانيّة في أرجاء المناطق الأكثر برودة في لبنان.

يفرض فصل الشتاء تحدّياً ثنائيّ الأبعاد بالنسبة للأسر الضعيفة بما أنّها تضطر من جهة إلى التعامل مع ظروف بالغة الصعوبة في العديد من المساكن الأساسيّة أو المخيّمات غير الرسميّة أو المساكن الجماعيّة التي تعيش فيها وتعاني من جهةٍ أخرى من تراجع فرص تحصيل مدخول موسميّ لإعالة أفرادها بسبب تراجع الأشغال/العمل الزراعيّ في فصل الشتاء.

فريق عمل مفوّضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين يُفرغون مواد بناء في مخيّم غير رسميّ في جنوب لنان. المصدر: مفوّضيّة الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين/ ليزا أبو خالد

هذا ويزداد الوضع تعقيداً عاماً بعد عام إذ بلغت نسبة اللاجئين السوريّين الذين يعيشون تحت خطّ الفقر في لبنان ٧٦ في المئة في عام ٢٠١٧ بالمقارنة مع ٧١ في المئة في عام ٢٠١٦ و٦٩ في المئة في عام ٢٠١٥ و٤٩ في المئة في عام ٢٠١٤. كما أنّ ٥٨ في المئة من الأسر التي تعتبر في عديد الفقراء تعيش تحت الحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة (٤٣٥ دولار أميركي في الشهر) لأسرة مؤلفة من ٥ أفراد.

دعم الأسر من خلال المساعدات النقديّة

قام الشركاء في شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأوّل/ديسمبر ٢٠١٧ بتوزيع مساعدات نقديّة بلغت قيمتها ٥٠ مليون دولار أميركيّ إلى ١٦٨،٠٣٠ أسرة معيشيّة (من أصل ٢٣٨،٤٣٤ أسرة معيشيّة تبيّن نتيجة الدراسة أنّها محتاجة). شملت هذه المساعدات ١٥٧،٧٦٧ أسرة سوريّة و٩،٦١٨ أسرة فلسطينيّة و٦٤٥ أسرة لبنانيّة. كما تلقّت ٧،٠٠٠ أسرة معيشيّة مساعدات إغاثة عينيّة مثل البطانيات والفرش، والوقود واحتياجات أساسيّة ضروريّة لفصل الشتاء. وستتواصل حملة المساعدات الشتويّة ٢٠١٧ حتى نهاية شهر آذار/مارس ٢٠١٨.

قدمت حملة المساعدات النقديّة لفصل الشتاء ٢٢٥ دولار أميركيّ لكلّ أسرة ضعيفة أي بمعدّل ٧٥ دولار في الشهر في الأشهر الأكثر برودة. وتعتبر هذه المساعدات أساسيّة للأسر البالغة الضعف والتي تعيش في فقر مدقع خلال أشهر الشتاء القاسية. ومع تأمين تمويل إضافيّ، ستحصل هذه الأسر على مساعدات إضافيّة (لشهر أو شهرين) خلال كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠١٨.

مستجدّات الصندوق الإنسانيّ للبنان

عملية تخصيص احتياطيّة لسدّ فجوة تمويل الحماية

أنجز الصندوق الإنسانيّ للبنان عملية تخصيص احتياطيّة أطلقها منسّق الشؤون الإنسانية فيليب لازاريني في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ للمساعدة في معالجة نقص التمويل الذي عانت منه اليونيسف في نهاية عام ٢٠١٧. وهدفت عملية التخصيص إلى سدّ فجوات تمويل العمليات الإنسانيّة الحيويّة التي كانت تهدّد استمراريّة البرامج القائمة. ومن أصل خمس طلبات تمويل تمّ تقديمها إلى الصندوق الإنسانيّ التابع لمكتب الأمم المتّحدة لتنسيق الشؤون الإنسانيّة، تمّت الموافقة على منح ثلاثة منها تمويلاً وصل إلى نحو ٣٠٦،٠٠٠ دولار أميركي. وتولى منسقّو القطاعات المعنيّة إجراء المراجعة الفنيّة وقد بدأ العمل بها فعلياً.

بلغت قيمة الأرصدة المبرمجة للصندوق نحو ٩,٥ مليون دولار أميركيّ ومن المفترض أن تصل إلى ١٣ مليون دولار أميركيّ عندما تتحقّق التعهّدات في عام ٢٠١٨.

مستجدّات التمويل

على إثر اجتماع المانحين الذي انعقد في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ لعرض الإنجازات ومناقشة الآفاق المستقبليّة (الرجاء مراجعة العدد ٢٩ من نشرة العمل الإنسانيّ)، بدأت جهود حشد الموارد التي بذلها الصندوق الإنسانيّ للبنان تأتي بثمارها؛ ففي شهريّ كانون الأوّل/ديسمبر وكانون الثاني/يناير، استلم الصندوق مساهمات من ألمانيا بقيمة ٣ ملايين يورو (أي نحو ٣,٥ ملايين دولار أميركيّ) ومن فرنسا بقيمة ٥٠٠ ألف يورو (أي ما يساوي نحو ٦٠٠ ألف دولار أميركيّ) ومن الدنمارك بقيمة ٢٠ مليون كرونة دنماركيّة (أي ما يساوي ٣,٢ مليون دولار أميركيّ). وبلغت قيمة الأرصدة المبرمجة للصندوق نحو ٩,٥ مليون دولار أميركيّ ومن المفترض أن تصل إلى ١٣ مليون دولار أميركيّ عندما تتحقّق التعهّدات في عام ٢٠١٨. وفي حين يعتبر هذا التوجّه إيجابيّاً للغاية، إلّا أنّ الصندوق ما زال يحتاج إلى نحو ٧ ملايين دولار أميركي لبلوغ الهدف الذي يصبو إلى تحقيقه والبالغ ٢٠ مليون دولار أميركي ويعتبر هذا المبلغ ضروري لتحقيق رؤية منسّق الشؤون الإنسانية لعام ٢٠١٨.

ومن المفترض أن يجتمع المجلس الاستشاريّ للصندوق في شهر آذار/مارس لمناقشة عمليّة التخصيص المعياريّة المقبلة والاستراتيجيّة المتّصلة بها.

قصة أحمد

إعادة بناء حياة بعد الحريق

من الصعب وصف المحنة التي عاشها أحمد وأسرته بالإضافة إلى ٢٩ أسرة أخرى تعيش في مخيّم للاجئين في بلدة غزة البقاعيّة. ففي السابع من كانون الأوّل/ديسمبر ٢٠١٧، اندلع حريق التهم ٣٠ خيمة في البلدة أدى إلى وفاة ٨ أطفال وتدمير مساكن وممتلكات أسر عديدة بالكامل.

تضافرت جهود اللاجئين السوريّين واللبنانيّين المقيمين في البلدة في تلك الليلة وبذلوا أفضل ما في وسعهم لإنقاذ أكبر عدد ممكن من الأرواح من خلال المعونة الطارئة التي قدّمها الصليب الأحمر اللبنانيّ ولكن الدمار والأضرار كانت جسيمة. وفي هذا السياق يقول أحمد: "في تلك الليلة اختلط بكاء الأطفال مع نحيب النساء في حين كانت النيران تستعّر من حولهم". وأضاف: "أحمِد الله على سلامة أسرتي لأنهم كانوا في السوق حين اندلع الحريق. يمكنني استعادة كل شيء بطريقة ما ولكن ليس أسرتي!".

أثّرت الكارثة على أسر كثيرة في مخيّم غزة وحرمتها من جميع ممتلاكتها فأضحت من دون مسكن يأويها. اضطرت الأسر إلى البحث عن مأوى في انتظار تمكّنها من إعادة نصب الخيم. لجأ بعضها إلى أسر سوريّة أخرى تقيم خارج مخيّم غزة أو أسر لبنانيّة خلال فترة الأسبوعين التي استغرقتها إعادة بناء المخيّم بعد الحريق.

أسرة أحمد في مخيّم غزّة. الصورة: جورج مغامس

في أعقاب الكارثة، تعاون الصندوق الإنسانيّ للبنان مع "ميدير" للاستجابة لهذا الوضع الحرج ومساعدة الأسر بفاعليّة وكفاءة. فقامت "ميدير" بتوزيع تجهيزات وخيم جديدة على الأسر وأطلقت أعمالاً لإعادة إعمار الموقع بغية تجهيز الأرض لبناء الخيم. وفي أوائل كانون الثاني/يناير، عاد فريق المنظمة إلى غزة لتفقّد الأسر ووزّع ثمانية أجهزة لإطفاء الحرائق مصحوبة بتعليمات وتوجيهات حول سبل استخدامها بشكل مناسب.

يشكر أحمد الذي يعيش في مخيّم غزّة منذ خمسة أعوام "ميدير" والصندوق الإنسانيّ للبنان للدعم الذي قدّماه لأسرته والأسر الأخرى التي تضرّرت جراء الحريق. وقال: "سأكون بعد الآن أكثر حذراً حيال كلّ ما من شانه التسبّب بالحرائق. إنّ سلامة أسرتي تهمّني إلى أقصى الحدود وأودّ في هذه المناسبة أن أشكركم لمساعدتكم ودعمكم الدائمين فمن دونها لم يكن لدي مكان أعيش فيه"

"سأكون بعد الآن أكثر حذراً حيال كلّ ما من شانه التسبّب بالحرائق. إنّ سلامة أسرتي تهمّني إلى أقصى الحدود وأودّ في هذه المناسبة أن أشكركم لمساعدتكم ودعمكم الدائمين فمن دونها لم يكن لدي مكان أعيش فيه"، أحمد، لاجئ في بلدة غزّة

نبذة عن الصندوق الإنسانيّ للبنان

يعتبر الصندوق الإنسانيّ للبنان أحد الصناديق المشتركة المجمّعة التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانيّة (أوتشا) الذي تأسّس في عام ٢٠١٤ على إثر إلغاء مركزيّة صندوق سوريا الإقليمي. ويلعب الصندوق الذي يقع تحت توجيه منسّق الشؤون الإنسانية، دوراً أساسياً في تمويل الاحتياجات الإنسانيّة الطارئة في لبنان من خلال ضخّ التمويل في قطاعات ذات أولويّة وتعاني من نقص في التمويل.

حول "ميدير"

"ميدير" منظّمة إنسانيّة تستمّد إلهامها من الإيمان المسيحيّ لتخفيف معاناة البشر في بعض المناطق النائيّة والمناطق المنكوبة. تسعى المنظّمة إلى توفير الإغاثة والتعافي للشعوب والأشخاص الذين يعيشون في أزمات بغضّ النظر عن العرق أو العقيدة/المذهب أو الجنسيّة وتقدّم المنظّمة مجموعة واسعة من خدمات الإغاثة الطارئة في لبنان.

ساهمت "ميدير" في إعداد هذه المقالة.

فعاليّات رئيسيّة مقبلة:

- ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٨: مؤتمر روما الدولي لدعم الجيش اللبنانيّ
- نيسان/أبريل ٢٠١٨: مؤتمر *CEDRE* للمانحين لحشد الاستثمارات في لبنان
- ٢٤-٢٥ نيسان/أبريل: مؤتمر بروكسل ٢ لحشد الدعم للاستجابة للأزمة السورية

للمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:

ميلينا المر، elmurr2@un.org أو آن فرانس وايت، white5@un.org أو عبر عنوان البريد الإلكتروني التالي: ochalebanon@un.org

يمكن الاطلاع على نشرة العمل الإنسانيّ الصادرة عن مكتب الأمم المتّحدة لتنسيق الشؤون الإنسانيّة من خلال: www.unocha.org | www.reliefweb.int وعلى "تويتر" من خلال: @OCHALebanon